

# الدرس الثالث من دورة #أصول\_التفسير. الشيخ الشهيد د.نادر العمراني-رحمه الله

نادر العمراني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ذكرنا في درس الماضي فرق بين وتحدثنا ايضا عن مدى التفسير. اليوم مشكلة - 00:00:00

معنا مبدأ جديد وهو التفسير وشرفه. والمقصود بهذا القرآن هو بيان شرف التفسير او علم التفسير بجوار بقية العلوم والريـب الصناعات المزيد العام بعلم التفسير على بقية العلوم. انه سمي باسم التفسير - 00:00:40

يعني قصة بين سالم العلوم الشرعية باسم التفسير مع ان كل العلوم الشرعية الاخرى يمكن ان تسمى تفسير لان هذا كله تؤدي الى بيان وشرف واظهار. شريعة الله جل وعلا - 00:01:10

يعني شرح الاحاديث النبوية هو جدير بان يسمى تفسير هو جميل بداله ومع ذلك علم تفسير صار دال على تفسير كتاب الله جل وعلا. فهذا كما يقوله اهل العلم قول عام يدل على شرف علم التفسير من بين السادة العلوم. وهناك قاعدة - 00:01:30

لاهل العلم يذكرونها في المفاضلة الايه؟ الصناعات وبين الحرف وبين العلوم. قاعدة عامة يمكن ان تجريها ان تجريها في كل مفاوضة بين حرفتين. اذا سئلت مثلا ايهما افضل صناعة الطب - 00:02:00

صناعة الهندسة ايهما افضل صناعة الطب ام صناعة اي صناعة مع السياقة ايهما افضل قاعدة عامة نذكرها الان للمفاضلة بين الصناعات ومن بينها يقول اهل العلم ان شرف ثلاثة امور. اول موضوع هذه الصناعة التي تريد ان تبين - 00:02:20

الله موضوع هذا العلم الذي تريد ان تبين فضله. كلما شرف موضوع العلم او موضوع الصناعة ازدادت هذه الصناعة او هذا العلم شرفا. وعلى هذا مثلا لو عقدنا مقارنة بين - 00:02:50

يعني ومهنة الجنود ايهم ما هو الموضوع الاول وموضوع الثاني ايهما اشرف؟ الذهب وعلى هذا مهنة صياغة من صيام من صناعة دماغه الجلد. هذا الامر الاول. الامر الثاني شرف الغالب - 00:03:10

ما قالوا من دراسة هذا العلم او ما الغرض من معاناة هذه وهذه الصناعة من صناعة الطب وصناعة اكرمكم الله بجامع القمامة وتسمى مناسبة باللغة العربية تسمى هندسة صحية طيب سمي هذا الشيء - 00:03:40

ولم يرفع ذلك من قدرها مع احترامها للجميع. طيب من حيث شرف المرأة الان غضبها حماية الابدان. والهندسة الصحية ها حماية البيئة. ايهما رجل؟ حماية للبدن ام حماية للبيئة او حماية - 00:04:10

لا شك ان حماية البيئة في البدن وعلى هذه صناعة اشرف منها من صناعة الذهب حتى الذهب احسنت لو ايهما افضل؟ من ناحية لا شك ان الخطأ من من صيانة الابدان الذهب - 00:04:40

المقصود منه الزيارة صيانة الاشكال ولا شك ان حماية البدن اصعب واشرف نجد مجرد الحفاظ على الامر الثاني شدة الحاجة اليه. اذا اردت ايضا ان تعرف الاهمية في الموضوع او - 00:05:10

الصناعة وتطوير العلم فانظر مدى الحاجة او مدى الحاجة وشدة الحاجة الى معرفة هذا الامر مقارنة سريعة بين حاجة الناس مثلا الى علم الطب مع الصياغة لا شك ان حاجة الناس الى - 00:05:30

اشد منهم الى للصادق لانه عبارة عن اذا هذه المقارنة الثلاثية بشرف الموضوع هو شرف المرأة وشدة الحاجة اذا طبقنا ذلك على علم

التفسير وجدنا انه يصبح اشرف العلوم على الاطلاق وافضلها لماذا - 00:05:50

ما موضوع علم التفسير؟ كلام الله جل وعلا وهو اعظم واشرف كلامه علم الحديث النبوي علم الفطر علم اللغة العربية علم اصول

الفقه لن تجد علما يداري علم التفسير لان موضوعه كلام الله جل وعلا - 00:06:20

التفسير كنا نعود الى سعادة الدنيا والاخرة. بينما اي نوع اخر على حسب العلم. من جهة شدة الحاجة فلا يمكن للانسان ان يبلغ لمسلم

ان يرى في الجنة الا عرف به بكلام الله جل وعلا. ولهذا باختصار - 00:06:50

شديد يمكننا ان نقول بكل وضوح ان علم التفسير هو اشرف العلوم على الاطلاق. ولا ينتهي علم من العلوم. حب دراسة علم التفسير.

لا شك طالما انه من اعظم العلوم بل هو - 00:07:20

دراسته مكروها او خلاف الاولى لان حالنا في المساجد وحالنا في تعاطي هذا العلم يدل على هذا الذات. حاول معنى العلم تفسير يدل

على انه على اقل الاحوال خلاف القول. لاننا نجد الناس يتدافعون على عموم شتى - 00:07:40

واذا سألنا عن علم التفسير نجد اقل الناس من يعتني به. مع انه اشرف العلوم واجلها وافضل والقاعدة العامة في سائر العلوم كما

يقول اهل العلم ان فضله كفاية. لماذا فضل الكفاية - 00:08:10

على المسلم ان يمثل امر الله جل وعلا وامر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان ينتهي عما نهوا عنه فاذا ربي امثل الامر وانتهى

عن النهي لا يكلف حفظ او معنى علم التفسير - 00:08:30

التفسير والوسيلة الى امتثال امر الله جل وعلا والانتفاء عما نهى عنه. لو ائتمرت بالامر وانتهيت لو تكلف عينا بعلمه التفسير. لكن لما

كان علم التفسير وسيلة للامتثال ولا يمكن لسائر البشر ان يبتكروا امر الله اما من خلال الله جل وعلا حينها وجب ان يتعلم هذا -

00:08:50

طائفة من المؤمنين ويكبروه او يقرروا احكام الاحكام المترددة على هذا الفن الى بقية دين المسلمين وعلى ما نقول ان علم التفسير

علم فرض من فروض الكفايات اذا قام به البعض صلى الله عليه الاخرين - 00:09:20

سائل للعلوم. من المباحث المهمة ايضا ان نتحدث عن نحن ذكرنا في دروس الماضية تستعد للتفسير والفرق بينه وبين التأويل والاهم

نحن بحاجة الى ان نتعرف عن المفسر. والحقيقة كما ذكرنا سابقا ان حظي تعريف التفسير بعناية - 00:09:40

اهل العلم فذكروا له عند التعريف ذكرنا منها طائفة لا بأس بها يعني اذا كما يمكن ثمانية او اكثر او اقل من التعليم الذي ذكر اهل العلم

للتفسير. ومع ذلك مصطلح المفسر لم يحظى منه بتلك العناية - 00:10:10

لم يجد فيما اعلم والله اعلم. سبب تعريف للمفسر الا عند المتأخرين المعاصرين. فعرفه بعضهم بقوله نهوا اهلية التوبة. يقف بها

مراد الله تعالى بكلامه المتعمد بتلاوته قدر الطاقة البشرية. وراض نفسه على مناهج المفسرين مع معرفته جبلا كثيرة من -

00:10:30

بتفسير كتاب الله ومارس التفسير عمليا بتعليم او تأليف. هذا تعريف التعريف بعض اهل العلم المفسر. له هدية تامة هذا شرط لا بد

منه. لانه لان الكتاب معناه تفسير كلام الله جل وعلا يحتاج الى مؤهلات. تؤذي المسلم او الله الى ان يقدم على هذا التفسير -

00:11:00

ليس كل من شرع في بيان آ كلام مراد الله جل وعلا من كلامه صار مفسرا ولو لم يكن هذه الاهمية تؤهل هذا الشخص الى معرفة

مراد الله جل وعلا من كلامه - 00:11:30

بتلاوة يعني في القرآن الكريم وعلى قدر الطاقة البشرية. وهذا كما ذكرنا في تعريف التفسير لا بد منه لانه لا يمكن لاحد ان يدعي انه

استحوذ او احاط بمعاني كلام الله جل وعلا - 00:11:50

كلها مع معرفته جملا كثيرة بتفسير كتاب الله المراد انه نقص التفسيرات العملية المفسر كما او كل الصناعات عموما. اهل العلم

يقسمونها مسلمين. احيانا يكونون ومفسرون بالقوة. وحيانا بالفعل من قوة او بالفعل. يعني ايه مثلا خريج كلية - 00:12:10

وهو لم يعمل بعد. مهندس بالقوة يعني هو قادر على ان يتعاطى علم او فن الهندسة. لكنه لا يسمى مقدسا بالفعل حتى يمارس هذا

العقل ويشغل في فمه الى هندسة. هنا ايضا المفسر بالقوة ومن كانت له هذه التامة - [00:12:40](#)

لكن لا يتم وصفه بان يفسر حتى يمارس ذلك عمليا. وعلى هذا يمكن ان تعريف المفسر في قولنا هو من له اهلية تامة يعرف بها معاني القرآن الكريم على قدر الطاقة - [00:13:10](#)

تفسيرا عمليا. اذا كانت اموالهم التي تؤهله كلام الله جل وعلا على قدر الطاقة البشرية صار مفسرا بالقوة فاذا مارس ذلك عمليا سمي مفسرا بالفعل وكان كبيرا واستحق لفظ المفسر - [00:13:30](#)

ستأتي معنا شروط المفسر او العلوم التي يجب ان تتوجه يحصل عليها المفسر او يجوز له الاقدام على الله جل وعلا. عندما نذكر التفسير العنوان طيب هوأة المفسرين المفسرون الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الى يومنا هذا على - [00:14:00](#)

واول من الف كتابا جمع فيه اسماء المفسرين السلوكي رحمه الله السيوطي له كتاب سلمان طبقات المفسرين هو اول من جمع المفسرين بعدنا بجمع العلماء المهتمين اسلوب متى توفي؟ سبعمية واحد وعشرين سنة. يعني لن تأخر جمع او تقصير - [00:14:30](#) المفسرين بي بكتاب الى القرن العاشر او القرن التاسع تقريبا. لما ذكر ان هذا الكتاب قسم المفسرين فيه اربعة الى اربعة اقسام او اربع طبقات. الطبقة الاولى سماهم المفسرون من السلف الطبقة الاولى سماهم المفسرين من السلف وذكر فيهم الصحابة والتابعين -

[00:15:00](#)

الثانية وهي المفسرون من المحدثين المفسرين والمحدثين هم مجموعة من المحدثين اعتنوا بنقل اقوال الائمة في الصحابة التابعين واتباع التحريم بالاسماء. يعني يقتصر قومه فيه التفسير في النقل فقط يذكرون الصحابة والتابعين واتباع التابعين في تفسير

كلام الله جل وعلا. هل - [00:15:30](#)

لا مثلا تفسير كل ما فيه عبارة عن نقل ينقل اقوال المفسرين من الصحابة والتابعين واتباعهم منقولة بالاسلام. تفسير عبدالرزاق

الصنعاني تفسير عن ابن حميم كل هذه التفاسير ليس فيها شيء الا النقل. طيب هل هؤلاء اذا - [00:16:10](#)

يقتصر على النهر. هل من المناسب ان يذكر من ضمن المفسرين او انتقل من تفسيرها؟ نقل طيب لكن ما هو مع اغتصابهم على النقل فقط لكن يبقى الدور في الاجتهاد. مثلا صاحب البخاري مثلا رحمه الله في صحيحه عقد كتابا في التفسير - [00:16:40](#)

هذا الكتاب اورد فيه احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يرى انها تفسير لبعض الايات يعني مثلا لو جاء واحد القصة السابقة في تفسير يتجاه نصر الله لو فتح او يعني يورد حديثا ما يبين او له - [00:17:10](#)

فيه نوع من الاجتهاد ام لا؟ فيه نوع من الاجتهاد. لان الاحاديث التي او الآثار التي تؤتى في تفسير الايات ليست بالضرورة ان يكون

نقلا احمر بمعنى انه ينقل عن بابيه رحمه الله انه قال - [00:17:40](#)

قول الله جل وعلا كذا وكذا بالمعنى الفلاني كذا. احيانا يكون نصا وحيانا المفسر يذكر حديثا يوم انه يفسر او يطلق المعنى المراد من

الاية. ولهذا من الصواب تماما ان - [00:18:00](#)

المفسرين. الثالثة من طبقات المفسرين التي ذكرها. السيوطي رحمه الله في كتابة طبقات المفسرين قال بقية المفسرين من علماء اهل السنة. فذكر المتأخرين من اهل العلم الذين اعتدوا بالتفسير بعد طبقة الصحابة والتابعين واتباعهم وبعد نقلت التفسير -

[00:18:20](#)

وهؤلاء سماهم مؤولا. هل يصح تسمية المؤولا ام لا طيب هو من المفسرين على اصطلاح المتقدمين. لكن على استماع المداخلين

لكونهم يعني يعتمدون في تفسيرهم وهو خطأ كما ذكرنا في الدرس الماضي ان المؤول عند المتأخرين - [00:18:50](#)

كلام الله جل وعلا. ولهذا رحمه الله مؤولا على اصطلاح المتأخرين في ان من يفسر كلام الله جل وعلا بالاجتهاد هو عضو للخطأ ولهذا

لا يسمونه مفسرا. النوع الرابع الرابع من الطبقات - [00:19:30](#)

السنين التي ذكرها قال من صادف تفسيراً من المبتدعة وذكر هؤلاء لانهم اعتادوا بالتفسير وان كانوا من المبتدعة من المخالفين لاهل

السنة والجماعة. وذكر انه لم يستوفي الطبقة لكن لان بعضهم له آآ معرفة وله مشاركة ظاهرة في التفسير مثلا كان - [00:20:00](#)

لهم مشاركة خطيرة في التفسير فلا غنى لنا عن ذكره من ضمن المفسرين هذه اربع طبقات ذكرها السيوطي رحمه الله يمكن لنا ان

نؤسس فنذكر طبقات المفسرين بنحو نعم. ابن كثير في الراية - 00:20:30

طيب في الاولى من الصحابة؟ طيب في الثانية في النقلة فقط؟ لا اذا في السادسة وهم المفسرون من اهل السنة لانه يعتمد على اجتهاده وينقل بعض المسألة. سيأتي الان تم تقرير ورم ذكر لهذه الطبقة. من خلال - 00:21:00

تفسير العلمي تفسير العلمي هو واحد ثاني هل هو هذا التفسير العلمي صاحبه من اهل السنة ومن المبتدعات. اذا كان من اهل السنة. واذا كان من اهل البيت كيف مش مهول؟ هو انت المسيرة العلمية يذكرها على انها بيان من مراد الذات وبيان - 00:21:30

على اطلاق المتأخرين ويعني لا اريد ان تقرروا بالمعنى. سموه المفسرين. احنا ذكرناها مجارة بالسيوف لكن الاولى والاسمى من يسمى يعني طيب اذا من خلال هذه الطبقات التي ذكرها السيوف - 00:22:00

يمكن ان نعدل طبقات المفسرين الطبقة الاولى سنسميها المجتهدون وهي تشمل الصحابة والتابعين واتباع التابعين. ففي كل طبق ومن هذه الطبقات الثلاث يعني طبقة الصحابة وطبقة التابعين وطبقة اتباع التابعين كشف بعض اهل العلم مما علقوا - 00:22:50 التفسير دون غيره. مثل في الصحابة الخلفاء الاربعة عبدالله بن عباس ابي بن كعب. عبدالله بن مسعود. وهكذا عرفوا بالتفسير اكثر من من غيره. من التابعين في الرياء مجاهدا والحسن البصري - 00:23:20

مجموعة من اهل العلم معروفون ايضا من التابعين بالتفسير. ومن اتباع الاتباع ثم وهذه ايضا مثل ما ذكرها السيوطي رحمه الله وهم كما بنقل التفسير عن قد صدقه. ولم يكن له فيه اجتهاد ورأي - 00:23:50

القسم الثالث من اقسام المفسرين المفسر الناطق المفسر ان المفسر الناقل والمراد به عاد من المتأخرين يجمع اقوال اهل العلم في تفسير ايات الكتاب الكريم ثم يختار واحدا منها ويرد الاخرى. يعني - 00:24:20

يبدو اختلاف اهل العلم في تفسير الاية ثم يختار منها واحدا ويرد اذا فعل ذلك يسمى المفسر الناقد. من ابرز هؤلاء الطبري رحمه الله في كل ينظر قوله اهل التمويل في تفسير هذه الاية يذكر الاقوال الواردة في الاية ثم - 00:24:50

منها ويبين لماذا رجح هذا القول هذا قد شفي ناقدا لانه اختار القول بقية الاقوال ويبين لما تقول لي عند الله المتخيل ما الفرق بين المتغير والناقد؟ المتخيل يجب الاخير يعني. لا يجد من اقوى - 00:25:20

يختار من يذكره فقط. اما الناقل فيذكر كل الاقوال يقتصر على قول واحد. بينما يذكر عند تأخرا ويختار من بينها واحد. واول من سار على طريقة الواحد له ثلاثة كتب في التفسير عنده كتاب بسيط والوسيط - 00:26:00

والوجيز البسيط على سيني بسط فيه الاقوال وذكر فيه اختلاف اهل العلم واخترق منها قولاً والمسلم على اسمه ايضا هو وسط بين يعني اكثر من والوجيز اختاره يعني صار فيه على طريق القول المحترم. من يذكر لي نوع - 00:26:40

كتب التفسير على طريقة القول المختار يعني المفسر المختار. متأخرين متأخرين شيء. تفسير التفسير الكريم الرحمن اللي فيه تفسير كلام تفسير مختصر القديم وفتح الطريق ناقل انه يذكر بالاقوال القسم الخامس وهو المفسرون من من اهل البدع اذا يمكن ان نعد - 00:27:10

ونجعلها اكثر من اربعة اذا قسمنا المفسرين من اهل السنة او قسمين مفسر متخيل. والمفسر الناقد. ويمكن ان يقسم طبقات الطبقة الاولى وهي المفسرون من الى ثلاث طبقات الصحابة والتابعين ثم اتباع كم طبقة نسوة عدناها - 00:28:10

خمس سبعة سبعة ثلاثة هيفصلون الصحابة ثم كنا التابعين ثم من اتباع ثم نقلت التفسير ثم المفسر المتخيل ثم المفسر الناقد ثم كم يفسرون من اهل البدع؟ طيب المفسر تعريف المفسر واقسام المفسر ننقل الى مقسام التفسير - 00:28:40

تعريف التفسير ما هو؟ وتعريف تكوين ما هو؟ وتعريف المفسر وهذه عبارة عن مقدمات قبل الشروع وقبل الخوض في علم التفسير بعينه. اقسمت يختلف تقسيم التفسير بحسب الاعتبار الذي على اساسه يقسم - 00:29:20

وكل شيء هذه هي العدالة في كل الفنون وفي كل الاشياء وفي كل الانواع. اذا اردت ان تقصر فيمكنك ان تقسمها الى اقسام مختلفة متعددة بحسب الاعتبار. على سبيل المثال لو اردنا ان نقسم - 00:29:50

الحاضرين لهذه الدورة المباركة؟ كم قسم؟ ها؟ باعتبار الآخرين ما تصعبش باعتبار الجنس كم قسم؟ قسما ذكر الله وانا. هذا الان

اذا لو سألنا الى كم قسم يقسم الحاضرون؟ سنقوم قسمين باعتبار الجنس. ذكورا واناث. طيب لو قسمناهم باعتبار - [00:30:10](#)  
العمل او المهنة كم قسم؟ قسمين مرة. سنتنصر الجميع في بيئتين طيب يعني ايه ذنب؟ عامل او طالب. لكن لو عملوا بها فيه الطيب  
وفيه المهندس وفيه اقوى المدرس وفيه كبد يعني تتعدد. حسن السكن خارج طرابلس وعلى حسب الاحكام - [00:30:40](#)  
الشعر طيب وهكذا تعدد الاقسام باعتبار الذي يقسم على اساسه. ايضا التفسير يمكن ان نقسمه الى اثار متعددة الاعتبار الذي يقسم  
على اساسه. الاعتبار الاول لدينا تقسيم التفسير باعتبار وضوحه وخفائه - [00:31:10](#)

باعتبار الوضوح هو الخفاء. يعني الالفاظ الواردة في القرآن الكريم. والتي تحتاج الى بيان. يختلف من نصر الى ولهذا يقسمه اهل  
العلم اربع اقسام وهذه وهذا التقسيم وارد عن ابن عباس رضي الله عنهما. حاضره هذه النقاش وامام المفسرين من الصحابة رضي الله  
عنهم - [00:31:40](#)

ورد عنه انه قال التفسير على اربعة وجوه اوجه. التفسير على اربعة اوجه الوقود والخفاء. قالوا وجه تعرفه العرب من كلامه.  
وتفسيره لا وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى - [00:32:10](#)

هذه اربعة اقسام وردت عن ابن عباس وقد روي هذا الحديث مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم لكن محمد صلى الله عليه وسلم  
والصحيح انه موقوف كلام ابن عباس. طيب لو نظرنا في هذا التقسيم الرباعي؟ في القسم الاول قالوا ما الذي بعث احد - [00:32:40](#)  
يعني لا يمكن لمسلم ان يدعي انه لا يعلم معنى هذه الآية. او جل وعلا من هذه الآية. لماذا؟ لانها من معلوم من دين الى الدين  
للضرورة. كل مسلم يشهد والله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يعلم ذلك. ما هو وصف هذا النوع؟ هو كل لفظ - [00:33:10](#)  
يعني كل لفظ في القرآن الكريم ليس له الا معنى. وهذا المعنى ظاهر مثلا قل هو الله احد. اقيموا الصلاة. فاعلم انه لا اله الا الله. محمد  
رسول الله هذه كلها ايات يعلم كل مسلم معناها دون حاجة الى بيان او تفسير او شيء - [00:33:40](#)

مع ان لو تقدمنا في هذه الآية يمكن ان نجد فيها تفسير العتاب للعلم من ناحية الدلالة يعني مثلا اشهد انه لا اله الا الله فيها نفي فيها  
ايمان فيها حصر قال قد يقرأ على بعض. لكن المعنى الاجمالي انه لا معبود - [00:34:20](#)  
ان ينتهي انه لا يعلم معناه. محمد رسول الله الصلاة واتوا الزكاة وهكذا. هذا القسم اذا هو اوضح اقسام التفسير ولا يمكن للمسلم هذا  
هو القسم الاول. وهو ما قال عنه ابن - [00:34:40](#)

النوع الثاني قال تفسير او وجه تعرفه وجه تعرفه العرب من كلامه. وهذا القسم هو الذي يرجع فيه الى لسان العرب يعني كل عربي آآ  
يتكلم بلسان عربي مبين يحسن اللغة العربية لم - [00:35:10](#)  
آآ يفسد لسانه يعمل معنى المراد من هذه الآية. واما غير العربي فيحتاج الى من يبين له هذه الالفاظ. فاذا معرفة المعنى المراد من  
هذا النوع او من هذا القسم الى التفسير - [00:35:40](#)

يحتاج الى دراية باللغة العربية. فمن كان يتقن اللغة العربية يتقن دلالات الفاظها. ويذكر الاعمار فيها سيتمكن من بيان معنى هذه  
الانفاق. ونظير هذا قوله جل فاطر السماوات والارض. فاطر السماوات والارض. قال ابن عباس رضي الله عنه. وارضاه كنت لا ادري ما  
فاطر - [00:36:00](#)

السماوات والارض حتى اختصم لديها اعرابيا فيهن. فلما تشاجر قال احدهم هذه مثلي انا ما معنى انا فطرتها؟ ام معنى ابتدأها؟ انا  
من انا من موجدتها فعلم فيها ابن عباس - [00:36:30](#)  
انه عربي لقد خفي عليه معنى فاطر السماوات والارض وعين النفاق بمعنى الموجب او المبتدأ اذا على المفسر ان ينفع فيه اذا كلام  
العرب وكل ما دل عليه كلام العرب انه معنى هذا اللفظ عليه ان يأخذه ويعمل به دون حاجة الى - [00:36:50](#)  
اذا القسم الاول الجميع يعلمه. القسم الثاني لن يعلمه الا من كان على دراية بلغة العرب. وهنا نريد ان ننبهك وما يكفي اليسير من اللغة.  
بل عليه ان يكون واسعا للاخلاق - [00:37:20](#)

لان معظم الالفاظ يكون لها اكثر من معنى قد يكون عليه معنى هذه اما المتأخر منا فعليه بمعرفة كلام يعرف معنى هذه الايات. القسم  
الثالث ايهم الان اخفى من من الاخر؟ القسم الثاني - [00:37:40](#)

الثاني افضل والاول اوضح ولهذا نحن نقسم التفسير الان باعتبار الوضوح هو الخفاء الثاني يعلمه كل من يحسن لغة العرب او يمكنه الاطلاع على ما تحل عليه القرآن العرب القسم الثالث تفسير يختص بمعرفته للعلماء وهو الذي قال عنه وتفسيره - [00:38:20](#) يعلمه العلماء. يعلمه العلماء يعني اختص بعلمه العلماء دون غيره. لماذا؟ لان فيه ايمان وهو كل لفظ يحتوي اكثر من معنى. كل موطن يحتمل اكثر من معنى ويحتاج للنظر فيه الى مراجعة الفرائض والادلة حتى يعلم ما فيه. اذا - [00:38:50](#) قد يحتمل اكثر من معنى. فهل من واحد منا ان يختار معنى هكذا؟ بمجرد التشافي او ان يتبع فيه نمطا معيناً وطريقة معينة واصولاً معيناً. الثاني ولهذا لا فيه الا العلماء هذا اولا يعني لا يتصدى لبيان المعنى المناهض - [00:39:20](#) والعلماء ايضا وانما وفقا لادلة وفوائد القسم تحديدا يعلمه يقول تعالى هذا خاص بالعلماء القبر ذكر القارئ وتفسيره هل هو ايه؟ هذا من الجزء الذي لا يعلمه الا العلماء لان فيه خلاف بين اهل العلم سيأتي ذكره ان شاء الله. القسم الرابع تفسيره لا يعلمه الا الله - [00:39:50](#)

جل وعلا المتشابه وهو وكل لفظ او كل اية جرت مجرى في الغيوم يعني غيب طيبه الله جل وعلا عن سائر البشر واستأثر بعلمه بديه. مثلا نعم علم الساعة متى تقوم الساعة؟ او صفات الله جل وعلا كيفيات صفات الله جل وعلا. نحن - [00:40:40](#) معاني هذه الصفات لكن لا نعلم كيفيتها فكيفية صفات الله جل وعلا المذكورة في كتاب الله جل وعلا استغفر الله جل وعلا به. فكل امر من الغيب ومن يدلنا الله جل وعلا - [00:41:20](#) على معرفته علمنا انه من الغيب الذي استأثر به في علم الغيب عنده. لماذا؟ لان الانسان اذا اراد ان يتحدث عن شيء. يريد ان يصرف شيئا. يعني مثلا لو لو طلب مني ان اصف بابه - [00:41:40](#)

هل يمكنني ان اصف ولا لا؟ ليش؟ لاني رأيت. طيب لكن اذا طلب مني او كلفت ان اصف هل يمكننا ان نصفه؟ ها؟ احسنت. طيب لكن لا يمكنني ان اصف اماما لانه غيب عن دين الماضي. ولهذا يقول اهل العلم القاعدة لا تستطيع وصف شخص - [00:42:00](#) رأيته اولا او ترى نصيرا. بمعنى الان الشيخ يقول اه تشوهم على البلد. ولهم عينان ولهم رجلان وابدأ اعدل واقيسه على من البشر لانه رأيتهم منهم صح طيب الصورة الثالثة الامر الثالث الذي يمكنك من وصف شيء وانت لم تراه انه يصرف لك - [00:42:30](#) يعني طويل قصير بدين نحيف اذا او اذا اردت ان تصف شيئا اما ان تراه او يصفه لك من رأى. الامور الغيبية هي كذلك من هذا الباب اذا نحن لم نرها. هل رأينا ما يشبهها؟ او - [00:43:10](#)

في بعض المغيبات قد رأينا ما يشبه الله يمكننا ان نتحدث عنها. لكن امر قيام الساعة وما يكثر فيها هل يمكن ان نقيسها على الدنيا؟ ها؟ لا لان حال الدنيا غير الاخرة القياسيون - [00:43:50](#) يشبه بين ابوين بينهما بينهما ربط. او بينهما تشنان. طيب هل نراها اعلى؟ وحدثنا هنا الان نعم سنقول اذا لم نسأل الله تعالى وهو قسم الغيبات لا يخالف فيه الا بالنص - [00:44:10](#)

اما عن الله جل وعلا او عن رسوله صلى الله عليه وسلم. لان الله الغيب عنده شهادة. والنبي صلى الله عليه وسلم اذا تكلم عن امر غيبي عندما يقوم به باخبار الله جل وعلا له عن طريق الوحي - [00:44:30](#) ايوه علمها عند الله سبحانه وتعالى لكنني اختار غيرك. لان الالفاظ الفواكه الحروف المقطعة في فواكه السور ليست من الغير والله اعلم بل هي حروف معروفة التي نعرفها الحروف الهجائية وذكر في التحدي كانه - [00:44:50](#) الله جل وعلا يقول هذا القرآن مألّف من حروفه كالذي تتحدثون بها ومع ذلك يعجزكم من تهدوا بمثل رحمه الله اذا هذا القسم الرابع لا يجوز لاحد ان يتكلم فيه او به - [00:45:20](#)

ان بنص اما عن الله جل وعلا او عن النبي صلى الله عليه وسلم مع طالب العلم او بالاجماع. يعني يقولون الا اذا اجمعت الامة على تفسير هذه الاية بمعنى - [00:46:00](#) بمعنى معين. لكن القوة لم يمكن للامة ان تجمع على تفسيرها دون نص من الله جل وعلا او دون نص من محمد صلى الله عليه وسلم. لا لان هذا القسم اصلا لا يجوز الاقتداء. على تفسيره الا بنص. والسلف - [00:46:20](#)

رضي الله عنه وارضاه من اعلم الناس واحرصهم على الوقوف عند محارم الله جل وعلا وعند ما بينه ربنا سبحانه وتعالى. طيب ايه رأيك في ما لا يعلم الا العرب. ولهذا يعني لو كان على - [00:46:40](#)

القرآن كما تعلمون نزل في في احرف سبعة احرف ويعني بعضها يكون فقد يخفى على بعض الصحابة رضي الله عنهم ما نزل بلوة طيب نحن نتحدث عن هذه الاقسام هي اقسام اربعة اشدها خفاء واستغفر الله بعلمه - [00:47:10](#)

عنده ثم ماذا يعلمه الا العلماء ثم ما تعرفه العرب من كلامها ثم القسم الرابع وهو ما يعلمه الجميع وما يعلمه من الدين بالضرورة. فتم القسم الثالث وهو قلنا انه ينبغي او يجب الا يتكلم فيه الا بالعلماء - [00:47:40](#)

والعلماء يتكلمون فيه وفقا لقواعد معلومة ولاصول متبعة. هذه قانون تسمى بقانون الترفيه. قانون الترفيه هو عبارة عن قانون وضع له اهل العلم للتعامل مع النصوص المحتملة من كلام الله جل وعلا. كل - [00:48:10](#)

وكل لفظ ورد في كتاب الله جل وعلا يحتمل اكثر من معنى قلنا هذا انما يكون فيه اهل العلم وفقا لقواعد معينة. هذه القواعد سميت بقانون التفاهم بشكل سنذكر قاعدة فاذا طبق قاعدة اهل العلم في التعامل - [00:48:40](#)

هو اذا كان من العلماء للنظر في هذه الخلافات وسرق فيها على طريقة اهل العلم سيقبل منه ذلك. طيب ما هو قانون الترفيه؟ قانون كنت فيه كما ذكرنا هو خاص بكل لفظ في القرآن يحتمل وقته من معنى. اما اذا كان اللفظ لا يحتمل - [00:49:20](#)

اذا وعد الله وهو ظاهر فيه فهل يدخل في هذا القانون؟ لا اللي لا يحتفل الا معنى واحد ما لا يزاله احد وهو التفسير الاول بشهادة اما اذا كان النصر الوارد في القرآن - [00:49:50](#)

يحتوي اكثر من معنى. الاحتمال هذا القائد عندنا احيانا يكون على اللفظين متساوين. واحيانا تكون دلالة القرآن. المعنيين اقوى منها فيه. الاخر التقسيم الان اذا كان اللفظ يحتمل معنى عند احتمالاته اما ان يكون هو اظهر - [00:50:20](#)

او يكون على المعنيين بالتساوي في قسمة ثلاثة يعني لو عندنا لفظ في القرآن وافترضنا انه يمكن ان يدل على معنى ايه؟ يعني تستخدم هذا الفوز بمعنى ويستخدم بمعنى دلالة على المعنيين اما ان تكون متساوية. يعني اما الرأي الاول والرأي الثاني - [00:50:50](#)

تكون متساوية او تكون دلالة على الرأي الاول اظهر واشهر واكثر من دلالة على الرأي لسه طيب هنا سنقول اذا كان دلالة الموت عن احد المعنيين اشهر واكثر من الآخر فأیما - [00:51:20](#)

الاشهر والاكثر. لماذا؟ لان القاعدة ان الشريعة تبنى على حلقة الفرد الشريعة تبنى على غلبة الظن وتعبدتها الله جل وعلا باتباع الخالق والظن الغالب فلنؤمر به القبر في كل شيء. طيب مثال اولى مسلم النساء. اولى مسلم النساء - [00:51:40](#)

يونس الناظر الى ربه ناظرة. ناظرة الى ربه ناظرة. ايوه. انتظروا ولا ناظروا ايه طيب ماشي لكن لما من ناحية المعنى ممكن ان تكون بمعنى بمعنى البصر لكننا نضيف النظر الى الوجه المقصود بالنظر بالعمل - [00:52:10](#)

وكل واحد اذا تلومنا النساء فيما بعد كل وظائف الشيخ يتكلم بسرعة. اعطوني حقي بشوية بس اعطيكم حل محدث. وحاول اذا اذا كان هناك ذلك على احد المعنيين اظهر بما في الاخر الواجب ان تحمله على المعنى الاخر - [00:52:40](#)

في القرآن الكريم. كل امر ورد في القرآن الكريم. الامر يمكن ويمكن ان يكون على الاستحباب هذا امر سهل يمكن ان تأمر شخصا بامر على سبيل الوجود بمعنى انك ستعاقبه اذا لم يلتزم. واحيانا تأمره بشيء استحباب - [00:53:10](#)

القاعدة الامر يمكن ان يكون مفيدا للوجه. ويمكن ان يكون مفيدا للاستحمام وهو في الوجوب افضل. افضل وعلى ما كل امر في كتاب الله ان يؤمن عليهما على الوجوب الا بجليل اخر - [00:53:40](#)

في اللفظ المحتمل بمعنيين وهو في احدهما اكثر من الاخر يحمل على المعنى الافضل الا ان يدل دليل على ارادة المعنى ان اقل قبورا. واللسان كما ذكرنا الامر. ناخذ مثال - [00:54:10](#)

قوله جل وعلا على طيب اذا يجب علينا ان على الوجوب بمعنى ان على كل رجل ان ينكح ما طاب له باللسان مثقلا وثلاث لم يذكر الوعد انا اذا الواجب على هذا المسجد ان يتزوج - [00:54:30](#)

يمشي على المندوب يمشي على حكم المندوب علمائنا في هذا العصر في وضع منهج معين بدل بدل لو ان هناك علماء يدرس كان افضل هذه الدورة يقول اهل العلم هنا للكذب وليس بالوجوه لا يحتاج الى شجاعة الحمد لله. ليش؟ لانه - [00:55:10](#)

هل الواجبات تعلق بالاستفاضة؟ يعني كم اللي يقول؟ تزوج ان بدنك. طيب لا لكن هو اقيموا الصلاة. الامر لو جاء من واحد وطن متى سنقول؟ ويقول انتم حكمتم الاوامر في بعض المواقع على الاستحباب فقط. فلماذا تحيونه - [00:56:10](#)

نقول لان الاصل في الاوامر الوجوب وهو الافضل بالمعنى فيجب ان نحمله على ذلك. ومن اراد ولهذا الجنة الى ان نحيد عن الوجوب الى الاستثمار وهو قوله ما طاب لنا. طيب اذا - [00:56:50](#)

اخذنا في القسم الاول كل لفظ ورد في كتاب الله جل وعلا واحتمل اكثر من معنى. الحملة الاولى اذا كان في احدهما دلالة على احد المعنيين اظهر من الآخر وجد عمه على المعنى الآخر - [00:57:20](#)

اما ان يجد دليل يدل على ان المراد المعنى الاخذ او الاقل ظهورا. طيب القسم الثاني لو اذا كان اللفظ دال على اكثر من معنى وهو ظافر فيهما معنا. يعني لا يوجد احد - [00:57:40](#)

كلاهما على مستوى الوعي. ها؟ لا نزال مساء على قسمين نقسمه قسمين القسم الاول ان تختلف الحقيقة فيه. لماذا؟ لان الحقائق الالفاظ في القرآن عندها حقيقة شرعية وعندنا حقيقة عرفية وعندنا حقيقة لغوية. ثلاث دقائق. حقيقة شرعية - [00:58:00](#)

وحقيقة عرفية وحقيقة لغوية وهناك حقيقة رابعة وهي حقيقة قرآنية ولن تذكرها حقيقة شرعية وحقيقة عرفية وحقيقة الحقيقة اللغوية طيب لان الحقيقة اللغوية هي دلالة هذا الكفر في اللغة طيب قبل - [00:58:40](#)

احدى الاخوات يكون اجابة على سؤال قرأته في المحافظة. هل هناك تأثير لعلم القراءات على تفسير القرآن وبما انك سألت ولم تجيبنا عن السؤال احببت ان اطلع على موضوع وهذا ما توصلت اليه - [00:59:20](#)

بعد بحثي في المواقع الالكترونية. جاءت في مختصر لرسالة جامعية القراءات واثرها في التفسير والاحكام طبعا انا لا اذكر تأثير لكن لو مبسوط من ضمن التعريف بالتفسير ما يتعلق بعلم القراءات اللي هي النطق بالالفاظ. هذا يعني بالنطق عند الغنة وعند - [00:59:40](#)

هذا لا يؤثر في التفسير. هذا المقصود اما اذا كانت الآية اختلفت فلا شك ان الاختلاف في الالفاظ سيؤدي الى اختلاف في المعنى وفيها مثل هذه الرسالة مقصود المقصود ليس علم القراءة تحديدا وانما طريقة او كيفية النطق - [01:00:20](#)

للتجويد مبسوبة طبعا هو الاحكام. القراءة يعني طريقة الاداب واني اذكر اني اه بشيء هو جزء من علم القراءات وليس بشرى بشرى حتى اي نعم هو هذا الاختلاف في القراءة باب كبير - [01:00:50](#)

يختلف عن طريقه بمعنى وحينها يكون واجبا على المفسر ان يكون على دراية علم القراءات انه يتأثر بها ها طيب حد عنده استغوار؟ حسب ما قيل لي ان بعض يخرج عند الابناء ينبغي ان نتوقف عليها واذا والله اعلم - [01:01:50](#)

اللهم صلي على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [01:02:30](#)